

تاج العروس من جواهر القاموس

الخِمْرَة : وِعَاءٌ بَزْرَرِ الكَعَابِرِ وفي بَعْضِ الأُصُولِ : العَكَابِرِ السَّتْرِ
تَكُونُ فِي عِدَانِ الشَّجَرِ يُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ عَلَى خِمْرَةٍ بالكَسْرِ وَ عَلَى خِمْرٍ
مُحَرَّرَكَةً أَي فِي سِرٍّ وَغَفْلَةٍ وَخُفْيَةٍ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : .
مِنْ طَارِقِ أَتَى عَلَى خِمْرَةٍ . . . أَوْ حِسْبِيَّةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرُ . فَسَّرَهُ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : أَي عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ . وَتَخَمَّرَتْ بِهِ أَي الخِمَارِ
وَاخْتَمَرَتْ : لَيْسَتْهُ وَخَمَّرَتْ بِهِ رَأْسَهَا : غَطَّتْهُ وَالتَّخْمِيرُ :
التَّغْطِيَةُ . وَكُلُّ مُغَطِّيٍّ وَمُخَمَّرٍ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ " خَمِّرُوا أَنْفِيَّتَكُمْ " . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَي غَطَّوْا . وَفِي
رِوَايَةٍ " خَمَّرُوا الإِنَاءَ وَأَوْكُوا السِّقَاءَ " . وَمِنْهُ الحَدِيثُ " أَنْزَلَهُ
أَتَى بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : هَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ " .
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " كَانَ إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَهُ وَأَخْفَى
عَطْسَتَهُ " . رَوَى بَنَاهُ فِي الغَيْلَانِيَّاتِ .
مِنَ المَجَازِ : المُخْتَمِرَةُ : الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأْسُ . وَنَصُّ اللِّسَانِ :
المُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمِعْزِيِّ هِيَ الَّتِي ابْيَضَّ رَأْسُهَا مِنْ بَيْضِ سَائِرِ
جَسَدِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ وَالمُحْكَمِ قَالُوا : هِيَ مِنَ الشَّيْءِ : البَيْضَاءُ
الرَّأْسُ . وَقِيلَ : هِيَ النَّعْجَةُ السَّوْدَاءُ وَرَأْسُهَا أَبْيَضٌ مِثْلَ الرَّخْمَاءِ
مُشْتَقٌّ مِنْ خِمَارِ المَرْأَةِ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا ابْيَضَّ رَأْسُ النَّعْجَةِ مِنْ بَيْضِ جَسَدِهَا فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ
وَخَمَاءٌ وَمِثْلُهُ فِي الأَسَاسِ وَغَيْرِهِ وَكَذَا الفَرَسُ . يُقَالُ : فَرَسٌ مُخَمَّرٌ
إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ وَلَا يُقَالُ مُخْتَمِرٌ وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي فِي كَلَامِ المُصَنِّفِ أَوْلَى هُوَ المُخَمَّرَةُ . خَمِرَ عَلَيْهِ
خَمْرًا وَأَخْمَرَ : حَقَدَ وَذَحَلَ . وَأَخْمَرَ فُلَانًا الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ أَوْ
مَلَّكَهُ إِيَّاهُ . قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ : هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ
بِالْيَمَنِ لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِهِ . يَقُولُ الرَّجُلُ : أَخْمِرْنِي كَذَا وَكَذَا
أَي أَعْطِنِي هِدْيَةً لِي مَلَّكَنِي إِيَّاهُ وَذَحَوْهُ هَذَا . أَخْمَرَ الشَّيْءَ :
أَغْفَلَهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَخْمَرَ الأَمْرَ أَمْرَهُ قَالَ لَبِيدٌ :
" أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ القَوْمُ طِنَّةَ عَلَيٍّ بَنُو أُمِّ البَنَيْنِ "

